بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي امرنا بالاقتداء بالانبياء والاتباع ونهانا عن مخالفة سنته
والابتداع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنتقم ممن
عصاه المنعم على من اطاع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الكريم
المطيع والنبي المطاع صلى الله وسلم عليه وعلى الآل والاصحاب ومن تبعهم
والاتباع وبعد فقد سألني بعض الاخوان والاخلاء ان ابين ما
صلوات حدثت واشتهرت في هذا الزمان كالمسماة بصلاة الرغائب
وصلاة البراءة في نصف شعبان وان اوضحها بغاية البيان
واذكر معنى الرغائب والبراءة والبدعة واذكر ما رجح قول
في ذلك من اهل التحقيق والاتقان فجمعت هذا المقال مع اشتغال
البال وتفاقم الاهوال بما في الاوان من النوائب وتعرضت مع ذكر المذهب
الى سائر المذاهب ورجوت الله تعالى ان يوفق حكامنا لمنع من
يفعل هذه البدعة من ائمة المساجد وقطع ما يترتب على ذلك من الحيل
والمفاسد وسميته ردع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب
مقدمة قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو رد رواه الشيخان قال الاكمل في شرح المشارق المراد بالامر
دين الاسلام وهو عام في الاقوال والافعال جميعا لكنه مجاز وعبر عنه
بهذا اللفظ تنبيها على ان الدين هو الامر الذي يهتم به ويشتغل به
بحيث لا يخلو عنه معنى ومعنى رد مردود وهذا الحديث اصل
في الاعتصام بالكتاب والسنة وفي حديث العرباض فانه من
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم والمحدثات فان كل محدثة بدعة

وقال ابو عاصم واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود
وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح والآثار في ذلك كثيرة ومن
اتباع سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين انكار المنكر
واحياء السنن واماتة البدع فيؤجر لذلك افضل اجر واجل ذكر لحديث ابن
ماجه والترمذي من احيى سنة قد اميتت بعدي كان له من الاجر
مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة
لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار
الناس شيئا وفي حديث ثوبان انما اخاف على امتي الائمة المضلين
الى غير ذلك قال الامام الطرطوشي فان قيل ما اصل البدعة قلنا
هي من الاختراع وهو الشيء يحدث من غير اصل سبق ولا مثال احتذي ولا
الف مثله ومنه ابدع الله الخلق اي خلقهم ابتداء ومنه قل ما كنت بدعا
من الرسل اي لم اكن اول رسول الى اهل الارض ويدخل هذا الاسم فيما
تخترعه القلوب وفيما تنطق به الالسنة وفيما تفعله الجوارح
قال العلامة ابو شامة وقد غلب لفظ البدعة على الحدث المكروه
في الدين مهما اطلق وكذا المبتدع وفي اصل الاشتقاق يقال في المدح
ايضا لما فاق جماله وجودا انما هو الا بدعة وفي الصحاح البدعة
المحدث في الدين بعد الاكمال قال وهو ما لم يكن في عصر النبي صلى الله
عليه وسلم مما فعله او اقر عليه او علم من قواعد شريعته الاذن فيه
وعدم النكير عليه وسيأتي امثلته وامثلة ضده فيما يستقبله وفي
معنى ذلك ما كان في عصر الصحابة رضي الله عنهم مما اجمعوا عليه
قولا او فعلا او تقريرا وكذا ما اختلفوا فيه فان اختلافهم رحمة
مهما كان للاجتهاد والتردد مساغ وليس لغيرهم الا الاتباع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)